

وصلت أزمة انقطاع التيار الكهربائي إلى المملكة العربية السعودية، بعدما هدد بعض المتضررين بمقاضاة الشركة السعودية الموحدة للكهرباء، بعد أن بات الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي في عدد من مناطق السعودية عبئاً إضافياً على كاهل المواطن والمقيم، خاصة مع الحاجة الملحة لاستخدام مكيفات الهواء والثلاجات في ظل درجات حرارة عالية في شهر رمضان الجاري.

وقالت قناة العربية، إن هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج تعكف حالياً على دراسة أسباب هذه الانقطاعات، وهدد محافظ الهيئة الدكتور عبد الله الشهري إنه في حال ثبت تقصير شركة الكهرباء وتسببها في الانقطاع، فإنه سيتم تغريمها من قبل الهيئة، وتوزيع الغرامة على المتضررين من ذلك الانقطاع.

وحاولت الشركة من جانبها، تبرير الأعطال المستمرة من خلال بيان أكدت فيه أنها واجهت مشاكل فنية في بعض المواقع أدت إلى انقطاع الكهرباء عن مشتركين في مواقع متفرقة خلال الأسبوعين الماضيين، وعلى فترات مختلفة، مشددة على أن أهم الأسباب كانت ارتفاع الطلب على الطاقة الكهربائية مع بداية شهر رمضان بنسب عالية تجاوزت ضعف معدل النمو السنوي، وصلت في بعض المدن إلى 15% متجاوزة التوقعات، وبلغ معدل النمو على مستوى المملكة 9%، بينما كان في حدود 4% للعام الماضي، ما أدى إلى زيادة الأحمال على محطات وشبكات التوزيع والكابلات الأرضية، وتسبب في حدوث أعطال في بعض الكابلات والمحطات المغذية للمشاركين، أو خروجها عن الخدمة.

ولم تقنع هذه التبريرات الخبراء، فقد اتهم المختص في الطاقة كايد عبد الهادي شركة الكهرباء بالتقصير، محملاً إياها المسؤولية كاملة، وأكد أن تبريرات الشركة لم تكن منطقية، واتهم في حديثه لـ "العربية.نت" الشركة المسؤولة عن توفير الكهرباء للمواطنين بعدم وضوح الرؤية والتخطيط في القرارات.

من جهته، قلل الرئيس التنفيذي للشركة السعودية الموحدة للكهرباء على البراك من الأخبار المتواترة عن انقطاع التيار في مختلف مناطق السعودية، معتبراً أن هذه الأخبار مبالغ فيها وغير صحيحة في الغالب، وقال لـ "العربية.نت" إن هناك من يبالغ في نشر أخبار انقطاع الكهرباء، مع أنها كلها تكون في شبكات توزيع صغيرة، ولا يتأثر منها سوى 30 أو 40 مشتركاً فقط، ولكن كونها تحدث في رمضان هو ما يزيد من الأمر.

وفي سياق متصل، قالت مصادر مطلعة إن لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة في مجلس الشورى السعودي، أوصت خلال مناقشة التقرير السنوي لوزارة المياه والكهرباء، بضرورة التوسع في استغلال مصادر الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية، لمعالجة الانقطاعات الكهربائية، والتأكيد على استغلال المحطات التي تقام على الشواطئ لإنتاج الكهرباء، وتعزيز الربط الكهربائي الداخلي، وتوفير التمويل اللازم لذلك.

وفي شأن الربط الكهربائي، قالت لجنة الخدمات في مجلس الشورى، إن تبادل الطاقة الكهربائية بين السعودية ودول الخليج دون المتوقع، مطالبة في الوقت نفسه ببذل جهود أكبر لتخفيض تكاليف إنتاج المياه والكهرباء، مشيرة إلى وجود قصور في برامج التوعية الخاصة بالترشيد وحسن استخدامهما، كما أن خطط الترشيد وسياساتها لم تفعل كما يجب، مطالبة بأهمية التركيز على التنمية المستدامة خاصة في قطاع المباني، وضرورة وضع معايير لذلك، من أجل رفع كفاءة الاستخدام وكذلك ضرورة وضع خطط لمشاريع المياه والكهرباء والالتزام بها واعتمادها.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/08/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com